



منظمة الأغذية والزراعة ... في ميدان العمل !

منظمة الأغذية والزراعة تساعد المزارعين على العودة العودة الى المسار الطبيعي للوقوف على أقدامهم من جديد !

حين انهمرت أمطار إعصار إل "نينيو El Nino" في مقاطعة مانابي Manabi في الاكتوبر عام 1998 تعرضت حياة المزارع إيثل بريونز Ethiel Brienes للدمار، حيث انجرفت كل ثمار أتعابه مع الامطار وانجرفت معها أية فرصة لإطعام أسرته وكسب بعض المال من محاصيله. وكان لديه خمسة أطفال وزوجة يجب الاتفاق عليهم.

وقال السيد بريونز البالغ من العمر 60 عاماً "أن الأمطار كانت تهطل كل يوم ولمدة عشرة أشهر، ففاضت المياه والأوحال من الجبال حتى كادت أن تصل الى مستوى نوافذ منزلنا. فماتت أشجاري جميعها".

وقد ملئت كل قنوات المياه في المنطقة بالطين غير الخصب الذي غطي أيضاً هكتاراً بعد الآخر من الأراضي. وتلت الامطار شهور عدة من الجفاف، فاصبحت حقول بريونز - كباقي الحقول في تلك المقاطعة - شهباء صلبة وعارية من أي غطاء نباتي. وفقد الكثير من المزارعين كل ما يملكون، وفي السنة التالية لم ينتجوا أي شيء.

أما الآن، فإن الأشياء تبدو مختلفة تماماً، سيما وأن مساعدة برنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي قد مكنت السيد بريونز من الوقوف على قدميه من جديد، حيث إبتسم متباهياً وهو ينظر الى مزرعته المكونة من هكتارين وهي مغطاة بمحاصيل الموز والذرة والبابايا والفلفل و الفاصوليا ليقول: " وها أنا الآن عدتُ للإنتاج مرة أخرى".

وعلق نابليون سيدينو Napoleon Cedeno ، أحد خبراء المنظمة المحليين على أعمال البرنامج قائلاً: " إن هؤلاء المزارعين يملكون المهارات والمعارف والأساليب اللازمة، ومن ناحيتنا نقوم بتوجيههم كي يستغلون ما يملكون على أحسن وجه".

ويهدف هذا البرنامج الذي مولته المنظمة وحكومة الاكوادور الى تحسين حالة الأمن الغذائي مع التركيز بشكل خاص على التدريب في مجالات الاستعمال المستدام للمياه وتحسين التربة وأساليب معالجة المحاصيل بعد حصادها وتنظيم مجموعات المزارعين المحليين.

وقام المزارعون الذين إستهدفهم البرنامج باستبدال محاصيلهم وتغيير طرق الزراعة التي يتبعونها، مما أدى الى تحسين غلاتهم بشكل كبير جداً. وكان إيثل بريونز واحداً من عدة مزارعين قاموا بإنشاء شبكات ري ريادية في أجزاء من مزارعهم، حيث زودتهم المنظمة بالمضخات والآببيب اللازمة بالإضافة الى التدريب، مما مكنتهم من إنتاج محاصيل أكثر وأفضل.

وعنما زرنا السيد بريونز، كان محصوله من الفلفل الاخضر في الحقل المروي جاهزاً للقطاف تقريباً. فقال مشيراً الى النباتات التي كانت تنوء بحملها من الثمار اليباعة: " يبدو أنه سيكون موسم حصاد جيد ". وذكر أنه يريد أن يبيع الفلفل لكي يتمكن من ري قطعة أرض أكبر في المرة القادمة.



حقائق وأرقام

حول برنامج منظمة الأغذية والزراعة الخاص للأمن الغذائي

يهدف هذا البرنامج الى دعم بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض بشكل رئيسي في جهودها الرامية الى:

- تحسين أمنها الغذائي القطري من خلال إحداث زيادات سريعة في الانتاجية و انتاج الأغذية بشكل مستدام من الناحيتين الاقتصادية والبيئية.
 - الحد من تذبذب الانتاج الزراعي من سنة لأخرى.
 - تحسين فرص الحصول على الأغذية.
- وعلاوة على ذلك، فإن البرنامج الخاص للأمن الغذائي برنامج متعدد الانظمة ويركز بشكل كبير على الوفاء باحتياجات الناس بشكل مباشر من خلال زيادة دخل المزارعين وخلق فرص عمل في الريف وزيادة العدالة الاجتماعية وتشجيع مراعاة حساسية المساواة ما بين الجنسين .

وقد تم اطلاق هذا البرنامج عام 1994، لكنه ينشط الآن في 68 بلداً نامياً، حيث يتيح للبلدان أن تنفذ استراتيجياتها القطرية الرامية الى تحسين معيشة سكان الريف عبر توسيع إنتاج المزارع الصغيرة من خلال تنفيذ اعمال الحصاد المائي الصغيرة بكلفة منخفضة، واستخدام تقنيات الري، وتحسين أساليب الزراعة لزيادة انتاجية المحاصيل وضمان تنوع انتاج الحيوانات الصغيرة مثل الدواجن والاعظام والماعر والخنازير، بالإضافة الى الصيد المحترف وتربية الأحياء المائية.

ويقوم البرنامج على أساس الملكية الوطنية مع مشاركة المزارعين والمعنيين الآخرين في كافة مراحل تنفيذ البرنامج لتعزيز التوجه المبني على المشاركة والتوجه متعدد الأنظمة، والحد من الفقر، واعطاء أولوية لصغار المزارعين، والاستدامة الاقتصادية والبيئية، وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة ما بين الجنسين.

ومن المتوقع أن يقدم هذا البرنامج مساهمة لا يُستهان بها في تنفيذ خطة عمل القمة العالمية للأغذية في كافة بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض على المستويات الفردية والأسرية والقطرية .

ويستفيد البرنامج من الدروس المستفادة من الخبرات الميدانية فيوظفها في تشجيع إدخال تعديلات على السياسات لخلق بيئة أكثر ملاءمة لزيادة الاستثمار في الزراعة.

ويمثل " التعاون بين الجنوب والجنوب " خطة هامة في اطار البرنامج الخاص للأمن الغذائي ، حيث تتيح للبلدان أن تستفيد من تجارب وخبرات بلدان نامية أخرى أكثر تقدماً، وذلك من خلال توفير خبراء لمدة سنتين أو ثلاثة للعمل بشكل مباشر مع المزارعين في تنفيذ أنشطة البرنامج في المجتمعات الريفية في الأقطار التي تستضيف هؤلاء الخبراء.

وقد بلغ عدد الاتفاقيات الموقعة حتى شهر نيسان/ أبريل 2002 ، 26 إتفاقية ثنائية للتعاون بين الجنوب والجنوب.

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بمكتب العلاقات الإعلامية في منظمة الأغذية والزراعة :

هاتف : (+39) 06 5705 3625

فاكس : (+39) 06 5705 3699

Media-Office@fao.org

أو الرجوع الى موقع برنامج المنظمة الخاص للأمن الغذائي على الإنترنت:

<http://www.fao.org/spfs/index.asp>